

الاحتلال الإسرائيلي

عشرة أيام من الانتفاضة  
الأولى ١٩٨٧

يوم عيد فلسطين . وحيث توجت انتصارات الشعب الفلسطيني المحتلة بعرض قضيتهم من أعلى منبر عالمي ، احتفلت الجماهير الاربعاء المحتلة بهذه الانتصارات بعرض فلسطيني رائع استمر ما يزيد عن عشرة أيام . انتفاضة شعبنا العظيم يوم الثالث عشر من تشرين الثاني . لم تكن مقطوعة الجذور عن سلسلة الانتصارات الفلسطينية التي تم احرازها كما انها لن تكون معزولة عن مجموع التحركات والنضالات المتصاعدة اللاحقة .

في هذا النهوض المعاصر في نضال الجماهير ، والذي يمثل ذروته الايام العشرة الجيدة ، ما هو الا نتيجة احترام التناقض بين المصالح المباشرة لطبقات شعبنا الوطنية وبين الاحتلال وسياساته البغيضة . كما تانست مجموع الانتصارات الفلسطينية حافظا لتعزيز الثقة الجماهيرية باحرار النصر وانتزاع استقلالها الوطني . وبالتالي كانت حافزا لمزيد من النحدي والمواجهة الجماهيرية للاحتلال وقواته بالرغم من كل اجراءاته القمعية .

الايام العشرة الجيدة تجسم عددا من الحقائق الهامة . . . . .

لقد كان للانتفاضة الشعبية الرائعة معان بارزة جسدها عناوين كل التحركات الجماهيرية بوجه المحتل الغزاة . وساهمت جديا في ارساء الاحتلال وتل المعادين لشعبنا ولطموحاته بالسيادة الوطنية . . . . .

فلقد كانت الانتفاضة الجيدة جسما ملموسا لدى الانقسامات الجماهيرية الشايل حول البرنامج السياسي المرحلي الذي اجمع عليه الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية في المجلس الوطني الثاني عشر . سجلة بذلك اسحق واروع استفتاء فلسطيني لاهائي شعبنا في الاستقلال الوطني . والانتفاضة حول منظمة التحرير خادعة نضاله الوطني . . . . .

الشعب نداء بفتحة التحرير . حيث اعلن الانسحاب الشايل في تافسة سجون الاحتلال . ولشمل بعد ذلك كل قطاعات الحياة في مدن وتقرى ادمغة وقطاع غزة . . . . .

وفي الوقت الذي نملت فيه الانتفاضة باييدا مطلقا وانتصارا نهائيا لبرنامج الميقات الوطنية المباشرة والمخاضة التحرير . فقد كانت بالوقت ذاته مسرحا احتجاج ورفض لكل اشكال الوصاية والتبعية . وبالتالي لكل القوى التي عملت على معاصرة هوية شعبنا الوطنية بن . . . . .

ادعائها حق نبيل . واسقطت بذلك كل الادعاءات الهائمية السابقة في الوصاية على ارضنا وشعبنا او اية براعانات مستقبلية من هذا القبيل . . . . .

تلك الوجهة الجماهيرية الشاملة . بنضج مدى الالتفاف الجماهيري حول شعارات الاستقلال الوطني وحول منظمة التحرير الفلسطينية . . . . .

ومن جهة اخرى مثلت هذه الانتفاضة هزيمة ساحقة لكل المحاولات الاسرائيلية لاحتضان قيادات لا وطنية . . . . .

في رهاتها على النظام الهائمي وتكرته في ان يلعب مثل ذلك الدور . . . . .

بدأت الاوساط الاسرائيلية تعترف في انها ارتكبت خطأ لانها لم تعمل على « رعمة » بعض القيادات « المحلية » وذلك لقطع الطريق على هذا الالتفاف المتعاظم حول منظمة التحرير وعلى البرنامج الذي تطلسه . . . . .

ولكن استفتاء الايام العشرة الجيدة قطع الطريق على مثل هذه المحاولة . ومن البداية . . . . .

واكثر من ذلك ، فقد ساهبت هذه الانتفاضة بتوسيع اطار النضال الجماهيري وتناميته ، حيث انخرطت شرائح اجتماعية جديدة في النضال الوطني بعد ان كانت مؤانها تتسم بالتردد ، موزعة ولاءاتها هنا وهناك . . . . .

وقد كانت احدى سمات انتفاضة الثالث عشر من تشرين الثاني شموليتها ليس فقط اتقيا ، بل شمولها لكل طبقات الشعب وفئاته الوطنية . . . . .

اشكال التحرك الجماهيري والتصدي للاحتلال وكذلك اللاهون وكافة شرائح الطبقة الوسطى والنجار الوطنيين وغيرهم . . . . .

تجركات « طلابية مفوية » كنسب جاولت سلطات الاحتلال الترويج لها . . . . .

وللاشك ، تم تبني مثل هذه المزاوم من قوى فلسطينية من فيسر وهي لحقيقة هذه الانتفاضة بالاكيد . . . . .

واقعية اخرى كرسنها هذه الانتفاضة ، وهي قيادة اللجنة الوطنية الفلسطينية للنضالات الجماهيرية داخل الارض المحتلة . . . . .

والانتفاضة حولها ، بالرغم من كل اجراءات الاحتلال القمعية بامتثال او ايمان بعض رموزها القيايين . . . . .

نضم قوى المقاومة الرئيسية وسائر القوى الوطنية في الداخل اصبح رأسها بأذهان كل جماهير شعبنا ، وامداداتها بتملح كل يوم ، بحيث اصبحت حقيقة قاطنة ، انها الامداد الطبيعي لطلبة التحرير ويدها الضاربة داخل الارض المحتلة . . . . .

ومن دلالات الانتفاضة وسمايتها الاخرى التي تجسدت بشكل متتابع انها لم تكن « نضال » اشكال النضال والنضال المناهضة او لكل محاولات خلق القيادات « النضالية » . بل كانت في الوقت ذاته اعلان براءه

جماهيرية من الدمارات الهائمية المرسولة عن الجماهير وقضاياها الوطنية والمباشرة . . . . .

التفني بها . بل هي ميقات عمل بسحب لصالح اوسع الطبقات والفئات الوطنية بمن التسبب . . . . .

المواقف العدمية التي لا زال البعض مدغم بها من موقع المكبرة والرفاء الذات ، دون ان يحدد بالاعيار ضرورية رسم ميقات وطنية ممكنة التحليل وسحب لصالح طبقات الشعب وقضاها الوطنية . . . . .

دروس عظيمة للانتفاضة : . . . . .

وبوقت سريعة عند الدروس العظيمة المستخلصة من هذه الانتفاضة الجماهيرية . نجد ان الخط السياسي الصحيح وما يرسبه من ميقات نضالية تستجيب لصالح الاطار الاوسع من طبقات الشعب وفئاته الوطنية يمثل هذا البرنامج الثوري بسحب صناعة النصر مسألة اكيدة وحقة . . . . .

وهنا تكمن عظمة البرنامج السياسي المرحلي الذي اجمع عليه الشعب الفلسطيني وعظمة الميقات الوطنية المرحلية ممكنة التحقيق ليس بالرافة على « السويات الاسلامية » بل بالرافة على النضال الجماهيري المسلح وبالانخراط به وممارسته داخل الارض المحتلة ، وبالاعتناء على صحة الخط السياسي الثوري المدعوم من كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية . . . . .

نعم ! ان هذا اهم الدروس العظيمة التي طرحت مجسدة امام المعان خلال وبعد انتفاضة شعبنا احتلالا عربيا فلسطيني . . . . .

ومن هنا يصبح مطلوبنا من كل القوى الوطنية التي لم تكن تنق عليها بالكمية دحر الاحتلال ، عليها ان تعيد النظر ببرامجها ، وان تعمق تفقها بالجماهير وينضالاتها وتقدراتها على صناعة النصر . . . . .

ومن الدروس الهامة الاخرى المستفادة ، هي ان الجماهير قادرة على ابتداء اشكال النضال والمواجهة من خلال تراكم تجاربها ، مثلاً بذلك مدرسة حقيقية للنضال واشكاله . . . . .

فبالرغم من كل اشكال التبع الاهلي الذي مارسه قوات الاحتلال ضد جماهير شعبنا للجم سدونه واجهاش انتفاضه ، وبالرغم من الاستغلال الواسع لقوات ائمه وجيشه واطلاق النار بغزارة على الحشود الفلسطينية . ومع كل اشكال المحاصرة الاقتصادية وعمليات الاعتقال العشوائية والابعاد القادة الوطنيين . . . . .

بالرغم من ذلك كله ، كانت جماهيرنا بسعد بن نضالاتها واشكال تحديها ومواجهتها للاحتلال كل يوم وبثقل لم يسبق له بمثل منذ عدة سنوات . . . . .

لقد طورت جماهير شعبنا من اشكال نضالاتها ودعديها بما يتوافق مع الميقات والظروف التي نعيشها ارضنا المحتلة . . . . .

فلقد كان استنفاد الرفقة منهجي الجوراني وابعاد القادة المناهضين من ارضهم حافظا لمزيد من التعصيد النضالي الذي اريك المحدثين جديا . . . . .

واقعة اشادات سلطات الاحتلال انزع ذلك القناء الليبرالي الزائد التي كانت تسيل على ابراره في بعض المجالات . نزعته لتواجه النضال الجماهيري المدعومة والتي د سببر قديما . . . . .

وسببره واشادته لثقله الوثاني . . . . .

وهناك بعد انتفاضة الايام الجيدة . . . . .

وعلى رأس الميقات الماروكة على الحرية الوطنية الفلسطينية ان نسي جيدا دلالة الريح الزاهية بالارض المحتلة ، وان نسي واقع وابعاد السياسة التي تنهجها سلطات الاحتلال لتنهض من تحدي دقيق للميقات النضالية القادرة على الدردن ذلك السياسة واجهاشها عبر تصعيد مسطرة الحقة اشكال النضال حتى يحقق النصر ، ونهزم مخططات المحتلن واعوانهم . . . . .

ان تصعيد الكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة ليرتاق ومجموع النضالات الجماهيرية والسياسية التي يخوضها شعبنا داخل وخارج ارضه يبقى في مقدمة الميقات المطروحة . . . . .

هذا جنبا الى جنب مع تعزيز الالتفاف الجماهيري حول الجبهة الوطنية الفلسطينية ودعم نضالاتها لتبقى مركزا لقيادة النضال الفلسطيني المناهض للاحتلال . . . . .

ان عملية التدمج الاقتصادي التي تعمل سلطات الاحتلال على تنفيذها تحقق ولا شك اضرازا فادحة بمصالح كل الطبقات الوطنية من شعبنا . . . . .

ويوما بعد يوم ، يتضح لجماهير شعبنا وبالموس رئيس (( الرخاء )) الاقتصادي المزعوم وتكر معاناة الجماهير من الغلاء والخراب والتضخم الراسمالي . . . . .

كما ان الاستغلال المزروع ( الوطني والطبي ) الذي تخضع له النطقة المعاملة الفلسطينية يضاعف باستمرار من حدة تناقضها مع الاحتلال . . . . .

ان احدى الميقات الرئيسية المطلوبة هي تنظيم وتصعيد التحركات الجماهيرية ضد اثار هذه السياسة مع الادراك التام بانها لن تحل جزيا الا بدحر الاحتلال نهائيا . . . . .

ومن الميقات الرئيسية الاخرى المطروحة ، التصدي لكافة الاجراءات الزامية لجنس وتنشويه ثقافة شعبنا وتراثه الوطنيين ، عبر دعم وتعزيز التنظيمات الجماهيرية الفلسطينية القاطنة او التي يفترض العمل على احيائها . . . . .

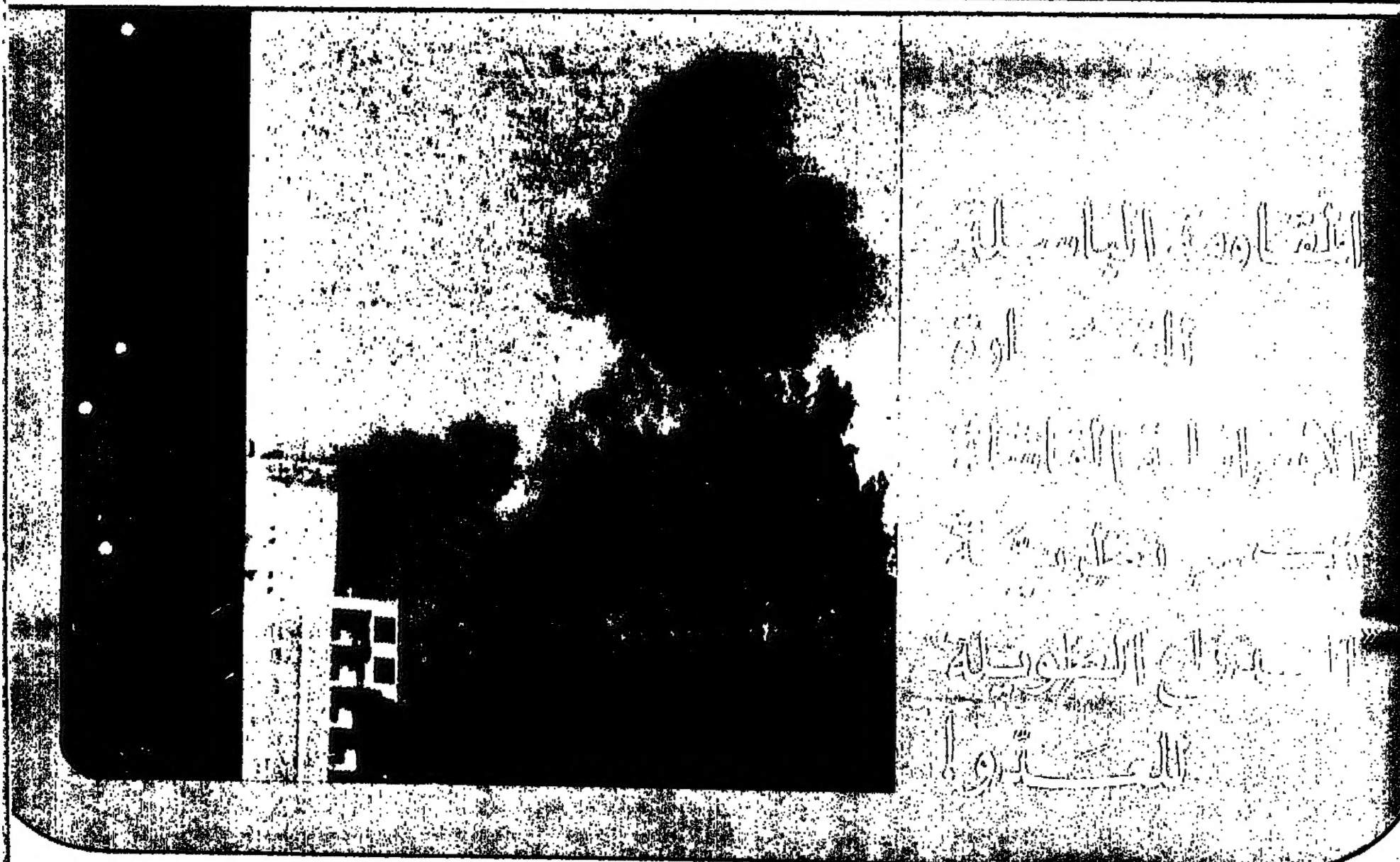
ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المنظمات الجماهيرية الفلسطينية العاملة بالخارج من اجل بسحب امتداداتها بداخل الارض المحتلة ، وذلك لاكتال صورة النضال الذي تمارسه هذه المنظمات الجماهيرية . . . . .

ان تعزيز الانتصارات التي حققها شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة على كافة الاصعدة مسألة في غاية الاهمية على طريق دحر الاحتلال واشادة الوجود الوطني المستقل بحلاله . . . . .

وقد اصبح مطلوبنا اكثر من اي وقت سابق العمل على تكريس هذه الانتصارات على كافة الاصعدة وبالزتها ، لتوفير المزيد من القبة الجماهيرية بالنصر والمزيد من اشكال التصدي والمواجهة للمحتلن وبكل اعداء شعبنا في الحرية والاستقلال حتى تحقيق الظفر الكيد . . . . .

# الجماهير

بيروت ١٦ / ١٢ / ١٩٧٤ - العدد ٢٠٠ - السنة ١٦ - المكن ٢٥ ص ١٧



حركة من الاصل

من ابراهيم كيت من خارج انتخابات النضالية

الحرية السابعة للقطاع السياسي الاسبق  
أه الساحة الفكرية لمركبة القوى التقدمية



## موضوع الغلاف



المقاومة الباسلة للغارة الإسرائيلية  
تكسر نظريّة الذراع الطويلة للعدوّ  
متى يَنْتَهِى دَرَسُ الخَطَّةِ الدِّفاعيَّةِ فُ لبُنَانِ؟!

تجاه الشعب الفلسطيني .  
وكانت الفكرة الإسرائيلية التي قامت بها الفاتوم على مخيمى مبرا وشاتيلا في بيروت ، رد فعل عصبى آخر .  
وقلت الفارة مابا بعنراف جميع الوكالات الاجنبية . . لقد جابهنبا المقاومة بئيران كثيفة وانطلقت القذائف وصواريخ سام ٧ . . مما اربك .  
الطيارين الاسرائيليين ، وطمطم قادةرين على الاصابة . . فغشلت الفارة . . غارة الفاتوم . . وابنت المقاومة البلسلة تدبرها على الدفاع امام اى محاولة جوية من هذا النوع . . وكسرت نظرية « الفراع الطويلة الاسرائيلية » . . ان الشعب الفلسطيني - . الان - اقوى اى مرة من السابق . . لن تستطع فراع اسرائيل الطويلة ان تنال من مسوده ومقاومته . ولن تؤثر على معنوياته . . وبالفعل اثناء الفارة وبعددها كانت معنويات الجاهم الفلسطينية ومعها الجاهم اللبنانية عالية جدا فغشلت الفارة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها . . انها مرة اخرى - كما قال الرفيق ياسر عبد ربه في تصريحه اثر الفارة : « دليل جديد على افلاس القيادة الصهيونية في ساستها تجاه الشعب الفلسطيني . . ان هذه القيادة تبحث - الان - عن اى انتصار شكلي حتى تقدمه السى سكان الكيان الصهيونى » . لا تجد سوى هذه الاساليب المهينة البربرية في حربها . . وتدل الاهداف التي استهدفتها اعمال العدو ان الارهاب الصهيونى الجديد هو مقدار العدو لاعصابه ، وتصرفه بشكل اوج لا يدل سوى على عمق « ازمته » .

ان « الحرب الطويلة » التي اعلنتها اسرائيل ضد المقاومة لن يزيد الفلسطينيين الا اصرارا على متابعة كفاحهم على مختلف الاسعبد . وسوف تجابه الثورة اعمال العدو بمزيد من الاستعداد والذاهب ومتابعة الكفاح حتى تحرير الوطن وحر المحتلين . .

مضى ينتهي درس الخطة الدفاعية في لبنان ؟  
وعلى الصعيد اللبناني يجب التأكيد على الأمور التالية :  
أولا : مع تصاعد خطورة الإعدادات الإسرائيلية بتصاعد الاستهتار والتبرير الأجوف والاستمرار في نهج النخاذل الأياه ،  
فمنصب جند رئيس الحكومة على بيان ما يميز « فردان الجديدة » عن فردان عام ١٩٧٣ ، مؤكدا ان الهزيمة تكن في ان عملاء اسرائيل الاربعة غادروا البلاد قبل ٢٤ ساعة من احتجاز الصواريخ ، او مبررا العجز عن كشفهم بعدم ملاحظة الحكومة ان بعض كبار الجرمين والعملاء قد يراد النفاق من الدرجة الاولى ، وكل ما في ذلك يثبت مدى الانعاس وقاعدية الشبكات العميلة لاسرائيل العاملة على الاراضي اللبنانية ، فهي مرة اخرى زودت العملاء الاجانب بالصواريخ وهي التي قادت السيارات التي مكثها مقاتل مكاتب منظمة التحرير .  
و « ذنب » المعارضة الرسمية يكاد ان يكون اقيم سنن عمر الحكومة .

اتسمت العمليات الاسرائيلية الاخيرة في بيروت / نصف الصواريخ على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية والقارة الفاتحة على مخيم صبرا وشاتيلا في بيروت / يكونها عمليات « رد فعل عممية » على الانتصارات الفلسطينية الكبيرة السياسية والعسكرية والجماعية التي حققت في السابيع الاخيرة .. من اعتراف العالم بالثعب الفلسطينية وصمود قرارات هيئة الامم المتحدة .. الى انتفاضة الضفة الغربية الراحمة .. الى عمليات المتأومة في قلب اسرائيل ( من بيسان الى تل ابيب ) كل ذلك اسباب القيادة الصهيونية بالارباك والحيرة والتلبك وهي نزداد عزلة سياسية على الصعيد العالمي .. في نفس الوقت تزداد جد الزامة الداخلية الاقتصادية والسياسية داخل الكيان الصهيوني .. ومنذ فترة بدأت تصريحات القيادة الصهيونية تعكبا على عمليات المتأومة الناجحة في الدخال تتسم برود فعل عممية .. سنقبلهم على مساكنهم ومكاتبهم .. اما رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي فقد صرح بان اسرائيل .. ستخوض حربا طويلة ضد الفلسطينيين .. هذه الة ستعزهم حيث هم موجودون !

ولكن هذه التصريحات العصبية كانت اعجز من ان تؤثر على تصاعد عمليات المقاومة وعلى تثبيت الانتصارات السياسية الفلسطينية. . . وجاءت عملية الصواريخ على يحات منظمة التحرير الفلسطينية تؤكسد هذا الطابع العصبي للوقف الاسرائيلي . . فاسرائيل كانت تريد توجيه ضربة كبيرة الى الكوادر الفلسطينية العاملة في هذه المكاتب ، واختارت مركز منظمة التحرير الرسمي كدليل على عدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية. . .

وأختارت أيضا مركز الأبحاث الفلسطيني حيث المكاتب الثقافية والإبحاث والمجلة والنشرات .. ان الحياه الثقافية الفلسطينية تتميز عن الشخصية الوطنية الفلسطينية هو خطر أيضا ، ووجهت صواريخها السلي الكتب والنشرات والمجلات والأبحاث .. ان الصهيونية تبرهن هنا مرة أخرى من عدائها العنصري على ما يعبر تقاليد من الشخصية الوطنية الفلسطينية.. ان البظطة الوطنية الفلسطينية لتصورها هي العدو التاريخي للصهيونية ، ومن هنا كان اختيارها مرة ثانية لتصوب صواريخها على مركز الأبحاث . ولكن الصواريخ ان أصابت بالخطر الأماكن وبعض الكتب وبعض الإضرار البسيطة بالشر ، لم تستطع ان ترتعب اهدا ، ولم تؤثر على الانتصارات ، ولا على التصميم ولا على استمرار عمليات المقاومة في الداخل .. فبعد اقل من ٤٨ ساعة ردت المقاومة في قلب تل ابيب بعملية سينما "عين" ووجدت اسرائيل نفسها في حالة هستيريسا جديدة ..

الذعر يذب بين المواطنين ، الجميع يتساقطون " أين سن إسرائيل .. ماذا حصل .. كيف وصل العدائي إلى تل أبيب ؟ وكيف حمل هذه القنابل ليخرجها في السينما " .

وحدات التساقلات المصرية تعود ... بعد كل عملية المقاومة يبدا الإسرائيليون يطرحون على انفسهم هذه التساقلات المصرية . ووجد القادة الصهيونية انفسهم في حالة عجز هو انعكاس لانعاسهم السياسي .

البيرعבוד

## ضحية جديدة لاستهتار الرأسمالية بحياة العمال !

في الأسبوع الماضي شجعت بلدة منبارة ( عكار ) اخذ ابنائها  
من المناضل الير عبود ( ٢٢ سنة ) الذي توفي اثر سقوطه من  
على سقالة في مرعا بيروت .

اسم جديد يضاف الى قائمة « الشهداء المجهولين » للطبقة العاملة اللبنانية الذين يقضون نتيجة جشع الرأسمالية وامالها واستهتراها بحياة العمال . وتتركب كانه هذه الجرائم تحت ستار « القضاء والقدر » .

## اضراب مستخدمی المصارف

في وجهه التفتت الكامل للآرباب العمل

عم أشراف بوقفي ومستشفى الحسارف (8.000 جازايلا) بعد ان انضم اليه المعلمون في حصارهم في طرابلس وسبقي المناطق ، وشذ عن الاجماع مع ما او انسان نتيجة الضغوط القاهرة والعربية في ماربها صاحب الحصار في المستعدين

ووجه نذير الإضراب يوم الخميس مباحثا  
أجله مدة ٤٨ ساعة سوى سياسة جيلس  
والثقلية، وعلى رأسه فيرمان خوري والقلبية  
الذي المبالاة لأرباب العمل، الذين  
من يتركوا بابا للخلل والمواضع وأطروحة  
ودوا الإرتام حول ضخامة المبالغ المترتبة عليهم  
ن جراء عدم الزودة للمال والمستحسنين  
للجاءوا لسياسة من كسر يده واخذ يتسول  
تكتهم باروا على جانب قوسين ممن  
والطلاب وهو الذين يقنون مبات الملائسين  
الأرباب، وهؤلاء باقتال الحصار للجمعية  
ن الإضراب، وفي ذلك كله، أشعلوا همدا  
محاولات الوساطة، فظاهروا بقبول وساطة  
الحكومة الذي اقترح زودة لنجاح بين

ومن جهة ثانية استكمل مجلس نقابة المعلمين العامة مكتبه والنظف هيئته على النحو التالي :  
انظروا بعد ( بنس ) : من اجل اننا نعلم اننا

بعد تعليق أضراب « اليسيه »  
معلمو المدارس الخاصة  
يعدون للأضراب العام

يوم الأربعاء الماضي ، على اساتذة مدارس  
التيسية اضرابهم بعد انقراع عدد من مطالبهم ،  
اهمها اقرار التعويض عن فساد المعيشة عن

**الجبهة الطلابية أيضا مشتعلة !**

شهد الاسبوع المتصرم اوسع الحركات الطلابية ضد الاهمال المتعمد والنضيق على الحريات النقابية الطلابية وبضامنا مع طلاب الجامعة الاميركية .

**اضراب الثانويين  
ضد قانون الروابط الجديد**

بدعوة من طلاب منظمة العمل الشيوعي  
التي افوز الوطنية والقديمة العاملة في  
صعوف اللبوين وقررت الاضراب يوم الخميس  
الماضي احتجاجا على نظام الرزبا الجسد  
بما يفسن بمقود على الرشع ونسبة المنل  
ودور الادارات . وسيل الاضراب اكثريه  
الناشون . ورافقه عدد طهاره ومهرجات  
الطريق الجيده و ( ي الطريق ( المألوف )  
انما اعصبت طليات نالوه فخر اللن احتجاجا  
على اضراب ثلاث ن زميلاهن بحجة المدرس  
على الفصل .

تشرید و غیاب المدرسين  
ومطالب مزمنة

واعلن طلاب مدرسة الفنار المزارعة الاضراب  
لتنقذ من اجل مطالبهم الزمنية في تأمين العمل  
لخبريين ( بنوع ملاك وزارة الزراعة  
اقرار مشروع قانون الصيدلية الزراعية )  
والعلمين النجيبات المختبرية ،  
تحسين شروط السكن ، ويتساءل الطلاب  
مصر المنة الف الفرة لجهل  
لدراسة

وفي المدرسة الفنية العالية في تبين ( قضاء  
ت جليل ) اعتصم ٥ طالبة وطالبا احتجاجا  
على عدم تأمين المدرسين لمادتي العليوم

وفي ذوق مكاييل (كسروان) تشرد ٣٠٠ طالبة  
المالب على قارعة الطريق بعد ان تسلم صاحب  
فناء مغالبيح المدرسة الرسمية وطرد الطلاب

## الاستثمارات

- |      |  |
|------|--|
| ١٩٠٧ | ● أمريكا الجنوبية<br>التي تراقب وضع بقايا<br>بشرية أو عينية باسم<br>مجلس العرق<br>والمجتمعات |
| ١٩١٢ | ● لجنة تنظيم الأسرة<br>في الدول الأمريكية  |
| ١٩١٤ | ● الحركة النسوية   |
| ١٩١٨ | ● اتحاد العالم   |
| ١٩٢٠ | ● الجمعية الأمريكية  |
| ١٩٢١ | ● الاتحاد العالمي  |
| ١٩٢٢ | ● الاتحاد الأمريكي   |



نتائج انتخابات النبطية

# الهيئة السّاحقة للاقطاع السياسي الاسعدي والنجاح السياسي الكبير لمعركة القوى التقدمية

بقلم: محسن ابراهيم

السياسي محمد براس حريمه كابل الاسعد وبشبه الخلفاء السياسيين التي اقلها لنفسه في طول الجنوب وعرضه . ونحن تعود بالذات الى ما شهدته الجنوب بالفعل من نزالات خلال هذه الحقبة من تاريخه . نستطيع ان نلخص مدى شراسة المخزون الباطن من التهمة الشعبية الذي كان يجمع في صدور اوسع الجاهير باحدا عن مناسبة الانفجار على شكل رفض صارم لسلطة الاقطاع السياسي الاسعدي المحيطة بالجنوب وبمباراه . ولم تكن منطقة النبطية سوى جزء من هذا الجنوب المنفصل في وجه « بيك الطيبة » وفي وجه الأدوات السياسية التي تشكلت « اصوات سيدها » من اقتضى جبل عامل الى اقاصه .

هكذا كانت الانتخابات الفرعية مناسبة انحلت لجاهير منطقة النبطية ان تغلب « لا » الرضا في وجه الاسعد ومرشحه . ورغم كل ما احاط بها من ملاحظات . فان هذه « الا » الكفيلة كانت تعكس موقف العداء الجاهيري النهائي ضد الاقطاع السياسي من ناحية . وشكل تنوعا لسلطة الواجبات الوطنية والاجتماعية من ناحية ثانية . وقد لعبت الحملة السياسية الضخمة التي اطلقتها القوى التقدمية الرئيسية في طول المنطقة وعرضها تحت شعارات العداء للاقطاع السياسي والدموية الى هزيمة والى مواصلة النضال . نجاح الجاهير الوطني والاجتماعي لجاهير الجنوب وسائر الجاهير اللبناني . لعبت هذه الحملة دورا بالغ التأثير في تحويل هزيمة مرشح الاقطاع السياسي الاسعدي اليه هزيمة ساحقة تكاد تتساوى بالفعل خروجها من المنطقة نهائيا .

ومن هنا كان النقاء الحزبي الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي والليار الاوسع من التقدميين المستقلين في منطقة النبطية على موقف مشترك مؤداه البحث عن مرشح يحظى باجماع الحركة الوطنية والتقدمية . ويمكن من خلال الائتلاف حوله تحريك قوى شعبية اوسع بكثير من القوى التي تستطيع الاحزاب الوصول اليها بشكل مباشر . مما يفتح امام الحركة التي تستطيع الاحزاب الوصول اليها بشكل مباشر . مما يفتح امام الحركة

ثانياً - لماذا كان الاقتراع كفياً الى جانب رفيق شاهين ؟ منذ بداية هذه المرحلة الانتخابية انطلقت القوى التقدمية الرئيسية في منطقة النبطية ( القوى الوطنية ) منظمة العمل الشيوعي والليار الاوسع من التقدميين المستقلين في منطقة النبطية على موقف مشترك مؤداه البحث عن مرشح يحظى باجماع الحركة الوطنية والتقدمية . ويمكن من خلال الائتلاف حوله تحريك قوى شعبية اوسع بكثير من القوى التي تستطيع الاحزاب الوصول اليها بشكل مباشر . مما يفتح امام الحركة التي تستطيع الاحزاب الوصول اليها بشكل مباشر . مما يفتح امام الحركة

يمتلك لا يمكن ان يشكل على الاطلاق اساساً لاستنهاض وتجميع حتى جمهور الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية المستعد للاقتراع لها مسبقاً . لذا كان طلب البعثيين بان تنبئ جميع الاحزاب لترشيح موسى شعيب اشبه بطلب المستحيل . اذ لم يكن باستطاعة احد ان يتركب خطيئة دعوة جمهور الحركة الوطنية والتقدمية الاوسع الى الائتلاف حول مرشح تشدد الميزلة حول حزب . ويزداد التناقض الذي يحمله وبين الاتجاهات السياسية السائدة ضمن اوسع صفوف الحركة الشعبية على مختلف الامعدة الوطنية والاجتماعية .

هكذا قضى موقف البعثيين الانقسام الفئوي على امكانية الوصول الى اجماع شامل على مرشح يمكن بواسطته توسيع افاق الحركة بحيث تطل الجهور الاوسع من ناجي المنطقة . حيل ذلك كله بادرته القوى التقدمية التي رشحت ودعمت ترشيح عادل صباح السي اطلاق حملة سياسية ضخمة شملت منطقة النبطية من اقاصها الى اقاصها داعية الى الائتلاف حول مرشحها وحول البرنامج الذي يخوض المعركة الانتخابية في طلة والشعارات التي يحملها . ولقد كانت حصيلة هذه الحملة نجاحاً سياسياً كبيراً نضلت في وصول الصوت التقدمي الى الالف والنساء من ابناء المنطقة . بحيث يمكن القول ان الجمهور الاوسع ساحتها بمرشح الاقطاع الاسعدي قد منع ولاءه السياسي الفعلي للقوى

التقدمية الحقيقية بشعاراتها وبرنامجها . وللنجاح السياسي الذي التزمته في هذه المعركة منذ بدايتها حتى لحظة الاقتراع الاخيرة . الا انه كان منعزلاً في مدى اقل من اسبوعين - تحول هذا الولاء السياسي الفعلي السي موقف انتخابي على . اي لم يجد الجوده الواسعة القائمه بين مستوى الاستعداد الجاهيري لوجبه خربة ساحتها الى مرشح الاقطاع الاسعدي وبين قدره الاطراف الحزبية المنفصلة على استيعاب وعينه هذا الاستعداد الجاهيري واطلاقه ثقله مرامسة بنجاح الاقتراع للمرشح التقدمي يوم ٨ كانون الأول .

ان خوف هذا الجمهور من ان يسجل المرشح الاسعدي فوزاً انتخابياً يشغل ما . هو الذي دفع القسم الاكبر منه الى الاندفاع لملسدة المرشح التقليدي المناهض للرجع الاسعدي . وحسب وهو بقرع ارمعي شاهين . لم يكن هذا الجمهور مدعوم الاستجابة للخطى السياسي الجدي الذي طرحه القوى التقدمية الجبهة حين ثارت بوند ان هزيمة الاقطاع السياسي لا تنو نهاية من حلال الاطاحة براسه فقط . وان الدليل الحقيقي للاقطاع وسلطته محلست اجنده والمرافقه هو الدليل النعسي المتبق من صفوف الجاهير . المعر عن محاسنها والحال لمالكها . وفي بل متان ثارت الاصوات مرتفعه مسجيه لهذا الخطى ومؤنده لاسه وحده سوف يتون منحنى المسفل لكن عاجس الحق الزيمه الاسلحة بمرشح الاسعد في هذه السدوره بالاذن مثل هاجسا ساعطا على اوساط واسعة من الجاهير السعيد

## بيان المرشح النبطية عادل الصباح حول نتائج انتخابات النبطية

البناني ومنظمة العمل الشيوعي وكثير من التقدميين المستقلين . وللقوى التقدمية الاخرى التي سمعت معنا للوصول الى مرشح اجسء تقدمي في المعركة . وفي مقدمتها الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة المناضل كمال جنبلاط . ان هذا النجاح الكبير هو بالنسبة لنا حافز لا بدعها الى متابعة النضال معاً من اجل المطالب والطمح الاقتصادية والوطنية لجاهير منطقاً . بعد ما تم لنا ولها توجيه ضربة قاسية للاقطاع الاسعدي . ازاله عن صدور اهل منطقة النبطية خاصة . والجنوب عامة . كابوساً مزعجاً قبيحاً . محققين معاً بذلك الانتصار الاساسي ضد الاقطاع . ولتأجج معاً صفحة جديدة من صفحات النضال من اجل استقلال طريق التحرر الوطني . والاشتراكي الذي نسير عليه . بزيد من الانسجام والتشوق الجاهيري للسي الكائنة في منطقنا . ان النجاح الكبير لمعركة الانتخابات الزمنية كما تجلي باسقاط الاقطاع السياسي الاسعدي . وبالاقتراع الشعبي الواسع طوق التقدميين للانتخابات حول برنامج التقدمي الوطني الذي رشحتنا وبالمزلة الحزبية التي اصبحت بؤري ارادة الجاهير الشعبية وموقفه السعيد

ثانياً - لماذا كانت العزلة من نصيب مرشح البعثيين ؟ ليست كمية الاصوات المتدنية التي نالها موسى شعيب هي ابرز الادلة على العزلة التي اصابت البعثيين ومرشحهم في هذه المعركة الانتخابية .

التي التفت سياسياً حول القوى التقدمية . وهذا الهاجس هو الذي دفع تلك الاوساط الى التصويتات اخيراً لصالح المرشح التقليدي المناهض لرجع الاسعد . ومن هنا يثبت القول ان الاصوات الكثيرة التي نالها رفيق شاهين كانت في غالبيتها الساحقة امواتاً ضد الاقطاع السياسي الاسعدي في الاساس . . . . . وكل هوية اخرى تعطي لها هي هوية وهمية لان اصحاب تلك الاصوات كانوا معنيين بمن ينبغي اسقاطه قبل ان يتنوا معنيين بمن ينبغي انجاحه من المرشحين .

## ثالثاً - ماذا تمثل الاصوات التي نالها عادل صباح ؟

ان الاله صوت الذين اقترعوا لعادل صباح هم في الواقع مجرد جزء من القوى النسيبة التي ملأها الرجل السياسي النسخه السي سلبت العنصر الابرز في معرته عادل صباح . هذا ومن القول ان الذين اقترعوا لرشيح القوى التقدمية الحقيقية هم قلمه من المناهضين استطاعت - على سبيل المثال - ان ست اقتداماً وبسط حضور اوسع منه الاوف من مزارعي المنطقة وعاملاً ومطالبا ونسباً . هذا الجمهور الذي منح باسده السياسي لمعرته عادل صباح . وجد نفسه يسوق الى الاقتراع لصالح المرشح التقدمي المناهض لرجع الاسعد . هذا الجمهور هزه الحلة السياسية التي اطلقتها القوى التقدمية هبزا عنفا ويتر في صفوفه بذور الوعي لطريق المسفل . وسوف نتك له الجبهة الميوسه دون شك صحه وسبق الخط السياسي الذي طرحه القوى التقدمية الحقيقة حين وقفت مؤكدة ان الزيمه الفعلية والنهائية للاقطاع السياسي لا يحق بيجرد حول وجه تقليدي متان وجه تقليدي اخر . وان نضال الحركة الشعبية الذي كان في اساس انيال الاقطاع الاسعدي بقي هو وحده طريقاً للخلاص من الاقطاع السياسي بكل رموزه واجنده وامراته .

لم تن حصيلة معرته عادل صباح - مجرد صوت اقترعوا الى جانبه في السابق . فورا الاثني صوت أوف من الجاهير برزت شايصا في ضفة استطاعت القوى التقدمية اخذت الوصول اليه وحربته سياسياً . هذا الاحياطي النضم هو الركيز الثوري لكسر المارك الوطنية والاجتماعية والديمقراطية التي سوف نابعا من رشخوا عادل صباح . بعد هذه الانتخابات ابداداً لنضالهم المسير قبلها . مجسدين بذلك النضال الذي رفعوه على امداد حليمه الانتخابية . . . . . نحن لا نخشى في هذه الانتخابات معركة مقعد ثابتي . نحن نسدل في هذه الانتخابات معركةنا الاسلية مع الاقطاع . والمركة مع الاقطاع ليست مجرد موسم انتخابي . انها معركة قانية ومحددة قبل الانتخابات . وهي معركة قائية ومستمرة بعد الانتخابات .

## رابعا - لماذا كانت العزلة من نصيب مرشح البعثيين ؟

ليست كمية الاصوات المتدنية التي نالها موسى شعيب هي ابرز الادلة على العزلة التي اصابت البعثيين ومرشحهم في هذه المعركة الانتخابية .

بل يمكن القول ان كمية الاصوات هذه تفوق بكثير الوزن السياسي الاسلي والفعلية لتيار حزب البعث في منطقة النبطية . ان هذا الوزن لا يتعدى واقعاً - وفي احسن الاحوال - حدود بضع مئات من الاصوات . لكن الطريقة التي خاض بها البعثيون المعركة الانتخابية . في امداد السياسة الانتخابية التي اتبجوها منذ دورة ١٩٧٢ الماضية . انصاف للمئات المذكورة من الاصوات بضع مئات اخرى شذتها العلاقات الشخصية التي داب مرشح البعثيين على نميتها ومرسبها مع بعض الذين اقترعوا له في الدورة الماضية . كما شذها سياسة الخدمات الخاصة الحلقية عبر « المؤتمر الوطني لدعم الجنوب » والتي اصابت بنجاحها اوساطاً عائلية وجدت عنقها ملوكتها بجعل ملك الخدمات فكان عابها ان يفرغ في النهاية لصالح الذين اغدقوا عليها .

هذا ومن القول بخاراً ان كمية الاصوات التي نالها موسى شعيب لا تمثل - على فنيها - الدليل الابرز على العزلة التي اصابت البعثيين ومرشحهم في هذه المعركة الانتخابية . لقد برزت تلك العزلة وابتدت على السعد السياسي بالدرجة الاولى .

كانت الانتخابات الفرعية في النبطية مناسبة خصبة لاستشفاء القاعدة الشعبية للحركة الوطنية والتقدمية في

المنطقة على مختلف الخطوط السياسية التي تشكل اساس نواحي مختلفة الاحزاب مع الجاهير . وفي مسدا الاسفاه كان واضحاً وقوف الغالبية الساحقة من اوساط تلك القاعدة الشعبية الى جانب البرنامج السياسي والشعارات والسيارات النضالي ووسائل العمل الجاهيري التي تشكل مجموعها نهج القوى التقدمية التي رشحت ودعمت ترشيح عادل صباح . وامام هذا الواقع الصارخ في وضوحه والذي عززته الحملة السياسية الناجحة التي اطلقتها القوى التقدمية الحقيقية . لحس البعثيون الى تجميع العدد من التشل المنساقطة في محاولة غيبه لاصطناع مظهر قوة فارغ . وقد انت البيانات الصادرة عن هذه السبل ( وخصوصاً بيان ما يسمى بالجمع الوطني ) فنضح حقيقة الاساس المشترك الذي تلقى عليه تلك الاوساط المعزولة جيباً : السداد للشوعية تحت شعارات خبرتها الجاهير اللبنانية والعربية جداً بان المخابرات المركزية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني العربية باسم « مكافحة الشيوعية » . لكن القاعدة الشعبية الواسعة للحركة الوطنية والتقدمية في منطقة النبطية كانت من الوعي بحيث تكتف من بطون اصحاب الشعارات الصفراء والقاء الزيد من العزلة على الجهات التي تقف وراءهم . هذا اسفرت انتخابات النبطية عن انجازين كبيرين : اطلاق تيار شعبي ضخم اختشمت صفوفه تحت شعاراتها لتشكك الاداة الأكثر صلاية لقائمة الحركة ضد الاقطاع السياسي ومن اجل المطالب الوطنية والاجتماعية لجاهير الجنوب وسائر الجاهير اللبنانية . وتأمين القلة السياسية المكسدة للخط النضالي الصحيح داخل الحركة الوطنية والتقدمية بشكل يفتح امام هذه الحركة افاقاً رحيبة للنمو في منطقة النبطية وعلى امداد كسل الجنوب .

## بيان المرشح النبطية

وجه المرشح التقدمي عادل الصباح النالي الى ابناء منطقة النبطية يا ابناء منطقة النبطية يا رفاقي واخواني واخواتي لقد خضت معكم الانتخابات الفرعية في اروع معركة سياسية على اساس برنامج واسع ومبادئ اقتصادية واجتماعية وطنية . ولقد كنت امل ان حسمت لكم الانتخابات في اروع معركة سياسية على اساس برنامج واسع ومبادئ اقتصادية واجتماعية وطنية . ولقد كنت امل ان حسمت لكم الانتخابات







## تجربة الصومال الديمقراطية

التنمية الاقتصادية في الاشتراكية العلمية - ٤ -



بقلم : محمد کشان

« أن الوعي الجماهيري الفلاح الذي يتقدم بخطى ثابتة لبناء الاشتراكية هو في الوقت ذاته أعلى سلاح دفاعي لامة حركة ثورية » .

لرقيق سياد بري  
فجرت مناقشات واسعة بيننا حول مشكلة بناء  
مناطق جميعها على أهمية إنشاء الحزب العربي  
ممكن كان رأيي انه لا بد من الا يكون هناك  
سريع ، لان هذه الفرصة لا بد ان تؤدي الى  
من التنازلة وسبيلة الى العرب ، لذلك كان  
لنبدأ ببيت الفكر الاشتراكي العلمي في صلب  
فيهم ، هناك كرات جيدة ومثالية ، وقد تطورت  
مكتبة العلاقات العامة بايت ان يقول

الحلقة الأخيرة  
مكثت الموقنة والتجربة الجزائرية والمغربية

في تاريخ النضال الشعبي ، تاريخ حركات النهر



الخربة صفحة ٩

الجبني، ان اللبني» الجبني وتربله

هــى مـى الـاـهـل











